PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Hawaa**
DATE:	**28-May-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**104,655**
TITLE :	**Dr Sahar Maqled: We call for an expansion of health insurance coverage**
PAGE:	**8-10**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Shaimaa Abo El Nasr**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

حوار
العدد 3111 28 مايو 2016

د. سحر مقلد:

نطالب بتوسيع مظلة التأمين الصحى ليشمل مرضى فيروس «بى»

حالة من السعادة والرضا نشعر بها جميعا مع إعلان خبراء الكبد حول العالم اكتشاف العديد من العقاقير الحديثة لعلاج مرضى فيروس «سى» والتى تنبئ بقرب نهاية معاناتهم التى استمرت طويلا مع فيروس يهاجم أهم عضو فى الجسم وهو الكبد إلا أن تلك السعادة منقوصة خاصة مع استمرار معاناة مرضى نوع آخر من الفيروسات الكبدية وهم مرضى فيروس «بى» الذين يشعرون ببعض التجاهل الإعلامى والبحثى تجاههم.. فى حوار لا تنقصه الصراحة تتحدث د. سحر مقلد استشارى وزميل الجهاز الهضمى والكبد بالمعهد القومى للأمراض المتوطنة عن أوجاع وآلام مرضى «بى» وأسباب الإصابة وطرق انتقال العدوى وكيفية الوقاية والتطعيم الجديد فى العلاجات العالمية.

حوار: شيماء أبو النصر تصوير: ناجى فرح

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST.

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

يجب تطعيم الطفل المولود لأم مصابة بالفيروس خلال ٦ إلى ١٢ ساعة من الولادة على جرعتين من خلال طبيب الأطفال

ما أهم أسباب الإصابة بالفيروسات الكبدية بشكل عام و«بى» بشكل خاص؟

فى البداية أشهر الفيروسات الكبدية هى «إيه وبى وسى» وتعتبر مصر من أكثر الدول التى تزيد فيها نسب الإصابة بفيروس سى، وتعتبر العدوى من أهم أسباب الإصابة من خلال نقل الدم الملوث ومشتقات الدم مثل البلازما، وكذلك أدوات الجراحة والأسنان والأدوات المستخدمة فى صالونات الحلاقة والتجميل وأى أدوات تعرض المريض للوخز وهى الطرق الناقلة للعدوى، وهذه الأسباب يشترك فيها «فيروسى بى وسى»، ولكن هناك فارقا جوهريا بين هذين النوعين من الفيروسات الكبدية حيث ينفرد «بى» بإمكانية انتقال العدوى عن طريق سوائل الجسم من خلال العلاقة الزوجية أو انتقال الفيروس من الأم المصابة بفيروس «بى» إلى طفلها الوليد، وتسمى هذه العدوى بالرأسية بينما انتقال العدوى من شخص مصاب لشخص آخر فتعرف بالعدوى الأفقية.

وما أعراض الإصابة؟

تنقسم الأعراض إلى أعراض صامتة قد لا يشعر بها المريض، ويتم اكتشافها بالصدفة مع إجراء التحاليل الروتينية العادية أو أثناء متابعة الحمل، وهناك إصابة حادة وتظهر فى شكل التهاب كبدى يعانى فيه المريض من الصفراء والهزال والقىء وارتفاع فى درجة الحرارة، وتغير فى لون البول، وهذه المرحلة من الإصابة إما أن يتخلص الجسم منها نهائيا أو تتحول إلى إصابة مزمنة.

ما العوامل التى تؤدى إلى تحول الأعراض الحادة إلى إصابة مزمنة؟

تعتبر قوة مناعة الجسم من أهم عوامل الشفاء من الأعراض أو تحولها لإصابة المزمنة، حيث تزيد فرصة التخلص من فيروس «بى» إذا كانت مناعة الجسم طبيعية فى الأشخاص البالغين لسرعة تكون أجسام مضادة ضد الفيروس، لكن فى حالة انتقال العدوى من الأم إلى طفلها الوليد فتكون فرصة استمرار الإصابة وتحولها إلى إصابة مزمنة أعلى حيث تزيد احتمالات الإصابة المزمنة فى هذه الحالات إلى ٩٥ ٪.

ما المقصود بالإصابة الصامتة بفيروس بى؟

تحدث الإصابة أحيانا وقد لا يشعر بها المريض ولا تظهر فيها أية أعراض لذلك تسمى بـ«الصامتة»، وتكتشف فقط أثناء إجراء التحاليل الروتينية لأغراض السفر للخارج أو العمل أو أثناء حملات التبرع بالدم، وقبل إجراء العمليات الجراحية.

أين تكمن خطورة فيروس «بى» عن غيره من الفيروسات الكبدية؟

فيروس «بى» قادر على التغلغل فى النسيج الجينى وإحداث تغيرات على مستوى نواة الخلية الكبدية، وللأسف هذه التغيرات مع إهمال العلاج والمتابعة يمكن أن تؤدى فى بعض الحالات إلى الإصابة بالأورام الكبدية فى مرحلة عمرية غير متوقعة مع احتمالية عدم الوصول إلى حالة التليف الكبدى المتعارف علميا فى حالة الإصابة بـ «سى» والتى تسبق حدوث أورام الكبد.

وماذا عن برتوكولات علاج «بى»؟

جميع العلاجات المعتمدة عالميا لفيروس «بى» متاحة فى مصر، كما أن بعض شركات الدواء المصرية نجحت فى إنتاج مثيلات الأدوية العالمية وذلك منذ نحو أكثر من ٥ سنوات وهى ذات كفاءة وفعالية مرتفعة وقد تم علاج مجموعات كبيرة من المرضى بهذه العقاقير، والجدير بالذكر أنه يمكن السيطرة على الفيروس مع انتظام تناول الدواء وإجراء التحاليل المطلوبة، وتجدر الإشارة إلى أنه فى بعض الحالات التى يتم فيها اكتشاف الفيروس لا تعطى أية علاجات دوائية فى المراحل الأولى للتشخيص وتتم المتابعة عن طريق عمل الفحوصات الطبية اللازمة وأشعة الموجات فوق الصوتية للمتابعة انتظارا لأفضل وقت لتلقى العلاج.

وقد اهتمت اللجنة القومية لمكافحة الفيروسات الكبدية بمتابعة وعلاج حالات فيروس «ب» وقامت بوضع بروتوكول علاجى لفيروس «بى» فى ٢٠١٣ وسيتم تحديثه تبعا للمستجدات الطبية وتم توزيع هذا البروتوكول العلاجى على مراكز العلاج المختلفة المعنية بعلاج مرضى فيروس «بى».

هل هناك أية مشكلات خاصة بعلاجات فيروس «بى»؟

المشكلة فى جميع الأدوية والعقاقير المتاحة حاليا هى طول فترة العلاج الذى يمتد إلى مدة لا تقل عن ٥ سنوات وقد يتم تناولها مدى الحياة، وبشكل عام فالعلاج طويل المدى يمثل عقبة أمام المريض الذى يمر بتغيرات اقتصادية واجتماعية كثيرة طوال فترة العلاج يحتاج معها المريض إلى صبر طويل والتزام بالانتظام على العلاج بصرف النظر عن أى ظروف طارئة على مدى العمر خاصة مع السفر والانشغال بمتطلبات الحياة، كما تزداد الحاجة لوجود علاقة نفسية إيجابية بين المريض والطبيب لمساعدته على تحمل طول فترة العلاج وتعريفه بأهميته، فالمريض المصرى يوقف أحيانا العلاج من تلقاء نفسه بمجرد شعوره بأن حالته الصحية جيدة رغم أن استقرار الحالة يكون بسبب الالتزام بالعلاج، فغالبية المرضى تكون حالتهم الصحية ممتازة ودون أى أعراض أو مضاعفات لكن إهمال العلاج يؤدى إلى نشاط الفيروس مرة أخرى وحدوث مضاعفات.

ما الجديد فى مجال أبحاث ودراسات فيروس «بى»؟

تجرى الآن العديد من الدراسات والأبحاث للوصول إلى عقاقير جديدة أكثر فعالية وتعطى لفترات أقصر بدلا من تناول العلاج على مدار عدة سنوات كما هو متاح حاليا، بالإضافة إلى زيادة الفعالية، ومن الأخبار السارة أن هناك احتمالا للوصول لعلاج أكثر فعالية لـ«بى» فى الأعوام القادمة، فعلماء الكبد يتحدثون الآن عن قرب الانتهاء من مشكلة فيروس «سى» عالميا خلال ١٠ سنوات وأنه سيبقى أمامهم حل مشكلة فيروس «بى».

أهم مشكلات مريض فيروس «بى»؟

تعد المشكلة الاقتصادية الأكبر التى تواجه المريض رفض جهات العمل تعيينه وقلة فرص سفره للخارج بسبب الإصابة رغم أن هذا المرض لا ينتقل بأى شكل بالمخالطة اليومية العادية مثل التنفس والمصافحة أو تناول الطعام والممارسات اليومية العادية.ونحتاج لسن تشريع جديد لرفع شرط خلو الشخص من فيروس «بى» للتعيين أو السفر للخارج.

مريض «بى» يعانى أيضا من مشكلات اجتماعية عديدة خاصة مع اكتشاف المرض وأكثرها تتعلق باستشارات ما قبل الزواج وكيفية إخبار الطرف الثانى مع أن مشكلته تنتهى بتناول التطعيم الواقى قبل الزواج وهو تطعيم متوفر بشكل كبير فى مصر وآمن وفعال

حوار
العدد 3111 | 28 مايو 2016

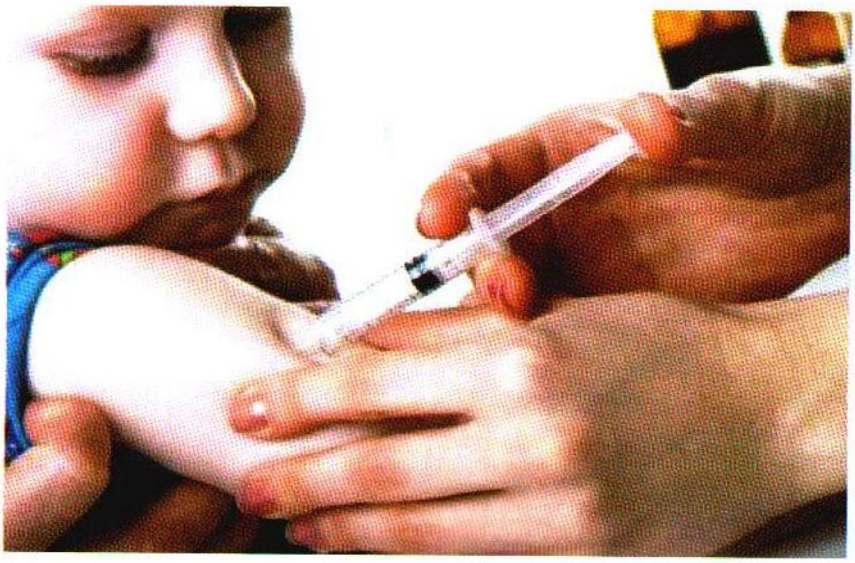

فى الوقاية من فيروس «بى».

كم يبلغ عدد مرض فيروس «بى» على مستوى الجمهورية؟

أخر الإحصائيات الصادرة من وزارة الصحة تشير إلى أن عدد المصابين بفيروس «بى» يصل إلى ٨٠٠ ألف شخص تقريبا وهناك احتمال أن تفوق أعداد المرضى الحقيقية هذا الرقم لأن كل مريض بفيروس «بى» يقودنا إلى اكتشاف حالة أخرى، فأحيانا أجد أسرة كاملة مصابة بالعدوى، لذلك أنصح عند ظهور إصابة أى فرد فى الأسرة بضرورة عمل تحليل لجميع أفرادها لاكتشاف أى حالات أخرى فنقوم بمتابعتها وأيضا لتطعيم غير المصاب لحمايته من المرض.

أين تتركز الإصابة بفيروس «بى» على مستوى الجمهورية؟

لا توجد أرقام دقيقة فى هذا الإطار، لكن من خلال ملاحظاتى للمترددين على معهد الكبد حيث توجد أكبر عيادة متخصصة على مستوى الجمهورية لعلاج مرضى فيروس «بى» أستطيع أن أقول إن النسبة الأكبر فى محافظات الصعيد، كما أن هناك أسرا بالكامل تكون مصابة بالمرض، ولذلك نعمل على تدريب كوادر من شباب الأطباء بالمحافظات للتخفيف عن أهالينا هناك من السفر للقاهرة لتلقى العلاج، كما تم افتتاح عدد من مراكز علاج الكبد بمحافظتى الإسكندرية وكفر الشيخ ومدينة المحلة الكبرى وتوجد بهم عيادات متخصصة لعلاج فيروس «بى».

وماذا عن التطعيم الواقى من فيروس «بى» ومدى أهميته؟

التطعيم يؤخذ على ٣ جرعات، الأولى وتليها الثانية بعد مرور شهر والثالثة بعد ٦ شهور، وهذا التطعيم فى غاية الأهمية، وقد أدرجت وزارة الصحة هذا التطعيم فى جدول التطعيمات الإجبارية للأطفال منذ عام ١٩٩٢، ويجب التنبيه بضرورة تطعيم الطفل المولود لأم مصابة بالفيروس خلال ساعات من الولادة وتحديدا من ٦ إلى ١٢ ساعة على جرعتين من خلال طبيب الأطفال لضمان عدم إصابته بالعدوى بنسبة قد تصل إلى٩٥٪، وتطعيم «بى» متوافر الآن فى جميع مراكز التطعيمات لجميع الأشخاص، ولكن يجب مراعاة إجراء التحليل أولا قبل التطعيم للتأكد من خلو الشخص من المرض، وهناك فئات يجب التأكد من حصولها على التطعيم وهم الأطباء وطواقم التمريض وجامعى مخلفات المستشفيات، وبالفعل فقد قامت وزارة الصحة بتوفير التطعيم بالمجان للطواقم الطبية فى المستشفيات التابعة لها ومن خلال القوافل الطبية المتنقلة.

هل يشعر مرضى فيروس «بى» أنهم منسيون فى ظل الاهتمام الإعلامى والحكومى بفيروس «سى»؟

نعم، وأنا شخصيا أشعر بذلك من تعليقاتهم ومنهم من يقول لى: «ليه يا دكتورة مفيش علاجات أحدث ولمدة قصيرة زى مرضى «سى»» وشكواهم تصل أحيانا لدرجة الأنين من طول فترة العلاج، فالمريض يمر بتغيرات اجتماعية واقتصادية كثيرة تقل معها أحيانا قدرته على المتابعة بإجراء التحاليل الدورية وتلقى العلاج اللازم، كما أن الأدوية المدرجة فى العلاج على نفقة الدولة أو بالتأمين الصحى تحتاج إلى إعادة نظر وذلك بإدراج كافة العقاقير عالية الفاعلية والكفاءة فى منظومة العلاج الذى قد يمتد إلى سنوات طويلة، لذلك أطالب بتوسيع مظلة التأمين الصحى ونفقة الدولة ليشمل جميع الأدوية الفعالة المتاحة للعلاج، وأتمنى أن تكون هناك خطة قومية للتخلص من فيروس «بى» خلال عدة سنوات وهو هدف سهل التحقيق مع الاهتمام بالتوعية الصحية، وتدريب ورفع كفاءة أطباء الكبد، وتوفير العلاجات الفعالة والتطعيم قليل التكلفة.

يجب إصدار تشريع يضمن حق مرضى الفيروسات الكبدية فى التعيين بالوظائف والسفر للخارج

كم تبلغ فاتورة علاج «بى» شهريا؟

يتحمل المريض ١٠٠ جنيه شهريا إذا اعتمد على العلاجات الأقل فاعلية، أما الأنواع الحديثة والأكثر فاعلية فيتحمل فى المتوسط من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جنيه شهريا، ولكن المشكلة هنا هى استمرارية تلقى العلاج بمعنى أن هذا المبلغ يصبح بندا رئيسيا ضمن تكاليف المعيشة، بالإضافة إلى ضرورة إجراء بعض الفحوصات وهى غير مكلفة فى معظمها باستثناء تحليل الحمض النووى لفيروس «بى» وهو مكلف لكثير من المرضى، ووزارة الصحة تصدر قرارات العلاج مرتين سنويا لإجراء هذا النوع من التحاليل.

أكثر المواقف الإنسانية التى تتعرضين لها فى عملك؟

المريض بمجرد علمه بأنه مصاب يشعر بصدمة شديدة يخشى من تأثيراتها على حياته كلها، لذلك أعمل على مساعدة المرضى لتجاوز تلك الصدمة وبدء التفكير الإيجابى فى العلاج والحياة بشكل طبيعى، وأحيانا تأتى العيادة فتاة وتقول لى إن خطيبها تركها بمجرد معرفته أنها مريضة أو العكس وأحاول دائما طلب رؤية الطرف الثانى لتوعيته بعدم خطورة المرض مع العلاج وأن تطعيمه يضمن عدم إصابته بعد الزواج، كما أشعر بالأسى عندما يشكو مريض من تغير ظروفه الاقتصادية وعدم قدرته على إجراء التحاليل المطلوبة وتلقى العلاج، ومن أكثر المواقف التى تهتز لها مشاعرى فى الأسر المصابة بفيروس "بى" عندما أجد أما أو أبا يرفض إجراء التحليل لنفسه توفيرا لأبنائه، والمثير للانتباه هو علاقة الصداقة التى أصبحت تربطنى بمرضاى حتى أننى أشاركهم أفراحهم وأسمع منهم مشاكلهم الحياتية المختلفة لمحاولة إبداء الرأى أو النصيحة.

وماذا عن الأسرة فى حياة د. سحر مقلد ؟

الحمد لله أعيش حياة أسرية مستقرة يتفهم أفرادها طبيعة عملى، فزوجى هو د. علاء أبو زيد أستاذ الصحة العامة والطب الوقائى بكلية طب قصر العينى، ورزقنا الله بولدين نحاول دائما غرس قيم الرحمة والرفق بالناس والصبر على الضعيف بداخلهما، كما أحاول دائما تنظيم وقتى بين عملى وأسرتى التى أجد منها كل تشجيع.

الزميلة شيماء أبوالنصر تحاور د. سحر مقلد